الخلاصـــــــــــة

شفيق فلاح حسان ، ماجستير، الجامعة الأردنية، كانون الثاني، ١٩٧٨
" اثر الجنس والمستوى الاقتصادى الاجتماعي ، واسلوب الضبـــط العائلي في مقاومـــــة الاغـــراء عند الاطفـــــــــــال"
المشرف : الدكتور محيي الدين تـــــوق .

لقد اخضع سلوك مقاومة الاغراء لعدد كبير من الدراسات، التي تنـــــاول بعضها بالبحث أثر متغيرات الجنس ، والمستوى الاقتصادى الاجتماعي ، واسلـــوب الضبط العائلي في مقاومة الاغراء . ولم تكن نتائج تلك الدراسات مستقرة وثابتـــة . فبالنسبة للجنس هناك دراسات أشارت الى تفوق الاناث على الذكور في مقاومة الاغراء (Medinnes, 1966), (Ward and Furchack, 1968), (Walsh,1967) (Whiteman and Kosier, 1964) ، بينما لم تظهر دراسات أخرى مثل هـذا التفوق (سناء دروزة، ١٩٧٧) ، (Greenglass, 1972), (Eisen, 1972) (Grinder, 1964) ، وبالنسبة للمستوى الاقتصادى الاجتماعي أشارت معظـــم الدراسات الى ان النمو الخلقي عند أفراد الطبقات العاملة يميل لأن يكون أبطـــأ من نموه عند افراد الطبقات المتوسطة والعليـــا . (Hoffman, 1970) أما أسلوب الضبط العائلي فكانـــت (Boehm and Nass, 1962) نتائج الدراسات كذلك متضاربة ، فقد أشارت نتائج بعض الدراسات الى تفوق أساليب الضبـط المتسامحـــة على أساليـــب التشدد واستخـــدام العقـــاب (Grinder, 1962), (Gutkin, 1975), (Lavoie and Looft, 1972) بينما أظهر بعضها الآخر عكس ذلـــــــــك (Symonds, 1939) (Greenglass, 1972), (Walsh, 1968),(Burton, Maccoby and Allinsmith, 1961)

ومن هنا فقد حاولت هذه الدراسة بحث اثر هذه المتغيرات في مقاومـــــة الاغراء عند الاطفال ، وقصد بمقاومة الاغراء في هذه الدراسة " القدرة على الامتنـاع عن فعل أشياء مخالفة لقوانين اخلاقية حتى عندما لا يكون هناك من يحول دون ذلك". (Wright, 1971) وقد استخدمت هذه الدراسة مقياسان لقياس مقاومـــة الاغراء هما عدد مرات الغش، وعدد المحاولات حتى اول محاولة غـــش.

وقد وزع استبيان للضبط العائلي وورقة لجمع البيانات الاقتصادية الاجتماعية على الاطفال الذين تقع أعمارهم بين ٨-١٠ سنوات في ثماني مدارس اختيرت عشوائيا من عمان. ثم اختير بين هؤلاء ١٢٠ مفحوصا ليمثلوا المستوى الاقتصادى الاجتماعي المرتفع والمنخفض من جهة، واسلوب الضبط العائلي المتشدد والمتسامح من جهة أخرى، بحيث احتوت كل مجموعة على اعداد متساوية من الذكور والاناث. وقد اعتمد في تقرير المستوى الاقتصادى الاجتماعي على عوامل الدخل الاجمالي للأسرة، ومهن الوالدين وثقافتهما، ومكان السكن.

وقد صممت هذه الدراسة لاختبار الفرضيات التالية:

١ - الاطفال من المستوى الاقتصادى الاجتماعي المرتفع سوف يظهرون مقاومة أعلى للاغراء من اطفال المستوى المنخفض وبفرق ذى دلالة.

٢ - الاطفال الذين تربوا تحت اسلوب متشدد من الضبط العائلي سوف يقاومون الاغراء وبفرق ذى دلالة اكثر من الاطفال الذين تربوا تحت أساليب متسامحة من الضبط العائلي.

٣ - لا توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والاناث في مقاومة الاغراء.

ولاختبار هذه الفرضيات، فقد أخضع كل من المفحوصين لموقف اختبار فردى يقوم فيه بلعبة ذات قواعد محددة، في غرفة تجريب خاصة تفصلها مرآة باتجاه واحد عن غرفة أخرى استخدمها المجرب في مراقبة المفحوص - الذى لم يتمكن من مشاهدته - حيث قام المجرب بمراقبة السلوك المخالف لقواعد اللعبة، وتسجيله على ورقة تسجيل خاصة. واللعبة مصممة بشكل لا يمكن المفحوص من الحصول على مكافأة الا اذا لجأ الى الغش.

ثم استخدم اختبار تحليل التباين من نوع ٢×٢×٢ لتحليل النتائج على مقياسي عدد مرات الغش وعدد المحاولات حتى اول محاولة غش. وقد دلت النتائج على ان هناك فروقا ذات دلالة في مقاومة الاغراء بين الاطفال من المستويين الاقتصاديين الاجتماعيين ولصالح المستوى المرتفع، وذلك على مقياس عدد مرات الغش فقط. وفي هذا تأييد للفرضية الاولى. وقد فسر تفوق اطفال المستوى الاقتصادى الاجتماعي المرتفع في مقاومة الاغراء على أساس ان القيمة التي أعطاها المفحوصون من المستوى المنخفض للحصول على الجائزة كانت اكبر من القيمة التي اعطاها المفحوصون من المستوى المرتفع لنفس المكافأة.

وبالنسبة للجنس لم تظهر فروق ذات دلالة في مقاومة الاغراء بين الجنسين ، على أى من المقياسين المستخدمين لقياس مقاومة الاغراء في هذه الدراسة .

أما فيما يتعلق باسلوب الضبط العائلي فقد أظهرت النتائج ان الاطفال الذين تربوا تحت اسلوب متشدد من الضبط قاوموا الاغراء - وعلى المقياسين - بفرق ذى دلالة اكثر من الاطفال الذين تربوا تحت اسلوب متسامح من الضبط ، وفي هذا تأييد للفرضية الثانية . وقد فسرت تلك النتيجة على اساس ان الاطفال في هذه المرحلة من العمر (٨-١٠ سنوات) يحتاجون الى نوع من الحزم والشدة في تنشئتهم حتى يلتزموا بالقواعد الاخلاقية ، وأن اساليب التسامح وحدها لا تكفي لهذا الغرض الاّ في مرحلة لاحقة من العمر .